ثم خوفهم سبحانه وهددهم بما فعله بمن قبلهم من الكفار فقال 3 - { كم أهلكنا من قبلهم من قرن } يعني الأمم الخالية المهلكة بتكذيب الرسل : أي كم أهلكنا من الأمم الخالية الذين كانوا أمنع من هؤلاء وأشد قوة وأكثر أموالا وكم هي الخبرية الدالة على التكثير وهي في محل نصب بأهلكنا على أنها مفعول به و من قرن تمييز و من في من قبلهم هي لابتداء الغاية { فنادوا ولات حين مناص } النداء هنا : هو نداء الاستغاثة منهم عند نزول العذاب بهم وليس الحين حين مناص قال الحسن : نادوا بالتوبة وليس حين التوبة ولا حين ينفع العمل والمناص مصدر ناص ينوص وهو الفوت والتأخر ولات بمعنى ليس بلغة أهل اليمن وقال النحويون : هي لا التي بمعنى ليس زيدت عليها التاء كما في قولهم : رب وربت وثم وثمت قال الفراء : النوص التأخر وأنشد قول امرئ القيس : .

(أمن ذكر ليلى إذ نأتك تنوص) .

قال : يقال يناص عن قرنه ينوص نوصا : أي فر وزاغ قال الفراء : ويقال ناص ينوص : إذا تقدم وقيل المعنى : أنه قال بعضهم لبعض مناص : أي عليكم بالفرار والهزيمة فلما أتاهم العذاب قالوا مناص فقال ا : { ولات حين مناص } قال سيبويه : لات مشبهة بليس والاسم فيها مضمر : أي ليس حيننا حين مناص قال الزجاج : التقدير وليس أواننا قال ابن كيسان : والقول كما قال سيبويه والوقف عليها عند الكسائي بالهاء وبه قال المبرد والأخفش قال الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والأخفش : والتاء تكتب منقطعة عن حين وكذلك هي في المصاحف وقال أبو عبيد : تكتب متصلة بحين فيقال ولا تحين ومنه قول أبي وجرة السعدي : .

(العاطفون تحين ما من عاطف ... والمطعمون زمان ما من مطعم) .

وقد يستغنى بحين عن المضاف إليه كما قال الشاعر : .

(تذكر حب ليلى لات حينا ... وأمسى الشيب قد قطع القرينا) .

قال أبو عبيد : لم نجد العرب تزيد هذه التاء إلا في حين وأوان والآن قلت : بل قد يزيدونها في غير ذلك كما في قول الشاعر : .

(فلتعرفن خلائقا مشمولة ... ولتندمن ولات ساعة مندم) .

وقد أنشد الفراء هذا البيت مستدلا به على أن من العرب من يخفض بها وجملة { ولات حين مناص } في محل نصب على الحال من ضمير نادوا قرأ الجمهور لات بفتح التاء وقرئ لات بالكسر كجير